

بينات 3341هـ 6 سورة النساء الآيات من 941 إلى 151

مساعدة الطيار

رمضان الذي انزل فيه القرآن للناس وبينات من الهدى والفرقان بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في برنامجكم بينات في هذا المجلس القرآني في تدبر القرآن الكريم - [00:00:00](#)

وقد وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وهذه الايات من سورة النساء وقد وقفنا مع المشايخ الكرام دكتور مساعد الطيار الدكتور محمد الخضيرى عند هذه الآية الثانية - [00:00:25](#)

ولعلنا نبدأ ان شاء الله في هذه الحلقة وفي هذا المجلس القرآني الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله عوناً لنا على ذكر القرآن وان ينفعنا به وان ينفع به الاخوة المشاهدين الكرام - [00:00:44](#)

فان مجالس تدبر القرآن هي مجالس حياة القلوب ونسأل الله ان يحيي قلوبنا بالقرآن. امين. والنبى صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم كانوا يذكرون عن مجالسه عليه الصلاة والسلام - [00:00:55](#)

انهم كانوا لا يجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ونرجو ان نكون في هذه المجالس نسير على هذا المنهج احيانا نتناول ايتين او ثلاث وربما تنتهي الحلقة احيانا - [00:01:09](#)

ونحن ما زلنا نريد ان نتحدث عن بعض المسائل وبعض القضايا المتعلقة بالآيات ولو اعطيت الآيات القرآنية حقها من التأمل والتدبر لما اه لاستغرقت الاعمار ولذلك اعجب من البعض الذين يعني لا يجدون في آيات القرآن الكريم ما يتوقف عنده القارئ - [00:01:24](#)

واما لانه لا يفهم الآيات او لانه لا يصل الى المعنى الدقيق من ورائها اه وهذا يعني ارجو ان تكون هذه المجالس تعين على ازالة بعض الاشكالات على ايضاح بعض القضايا اه بعض الآيات ربما يقرأها الواحد منا سنوات طويلة ولا ينتبه للمعنى - [00:01:46](#)

وهذه من المعاني الدقائق احيانا بعض المعاني الدقيقة في الآيات القرآنية لا ينتبه لها الواحد حتى ولو كان متخصص الا في لحظة معينة اما ان ينتبه احد او ان يتوقف عندها بطريقة مختلفة - [00:02:06](#)

فينكشف له هذا المعنى اه من القرآن الكريم وهذه فتوحات ولذلك يعني لعل هذا من مصداق لقول علي رضي الله عنه عندما نعم عندما قيل له يعني هل اختصمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ يعني انتم يا اهل البيت - [00:02:19](#)

فقال علي رضي الله عنه لا والذي برأ النسمة وفلق الحب الا ما في هذه الصحيفة واثار الى صحيفة معه او فهما يؤتياه الله احدا في كتابه فالفهم للآيات او الاستنباط يعني يفتح الله على الانسان بقدر ما يقترب من هذا القرآن وما يتسلح بادواته من فعل معرفة اللغة ومعرفة - [00:02:35](#)

التفسير وقراءة كتب السنين والاستعانة بلغة العرب والتفقه فيها يفتح الله سبحانه وتعالى للانسان في القرآن الكريم توحيد عظيمة. نعود الى الآية يا مشايخ ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - [00:02:58](#)

ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا لاحظوا الآيات هذي جاءت بعد الحديث عن المنافقين وفي الحلقة الماضية انا ذكرت لدكتور مساعد قلت ان في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم كانه ابتداء كلاما جديدا بعد الحديث عن المنافقين - [00:03:15](#)

و كما تلاحظ الان انه رجع الحديث عن المنافقين ايضا لانهم هم الذين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض وهذا من صفاتهم اليس كذلك او المقصود اليهود والنصارى. اليهود والنصارى. واليهود والنصارى ايضا. فيعني قصدي هي البداية هنا فيما يظهر. هم. ان الحديث فيها الان ابتداء من جديد - [00:03:41](#)

جديد عن اليهود ايوه طبعاً آآ كان الذي يتتبع طبعاً في صورة مدنية صورة مدنية الذي يتتبع كثيراً من المواطن يجد ان الحديث

المنافقين يستتبعه الحديث عن اليهود عن اليهود نعم - [00:04:02](#)

لكثير من الصلة التي بين هاتين الطائفتين. ايه جميل. انظر مثلاً اها. في سورة الحشر جاء الحديث عن اليهود في غزوة بني النضير. صحيح. ثم الم تر الى الذين افقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم ان اخرج من معكم ولن اطيع فيكم احد -

[00:04:16](#)

الى اخره في سورة البقرة ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر ثم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ثم جاء

الحديث عن اليهود ومخازيهم ومعاييهم الى اخره - [00:04:34](#)

فالحديث عن هاتين الطائفتين تجد انه اي نعم لماذا لما بينهما من التشابه اشبه الناس ممن ينتسبون الى الاسلام باليهود هم المنافقون لانهم يعلمون الحق ولا يعملون به. ولذلك قال هنا بعد ما ذكر المنافقين ان الذين يكفرون بالله ورسله - [00:04:47](#)

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويؤمنون بموسى ويكفرون بعيسى وبمحمد ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكافرون حقاً واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً ثم بعدها باية قال يسألك عن الكتاب - [00:05:09](#) ان تنزل عليهم كتاباً من السماء وهذه مسألة لليهود. مم صحيح. كما سألو موسى فقد سألو موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جاره.

جميل طبعاً يأتي هنا سؤال ما هو التفريق بين الله ورسله - [00:05:32](#)

تفريق بين الله ورسله ان يؤمن الانسان بالله ويكفر بالرسل لا لا يصح ايمانك بالله حتى تؤمن بمسلم. كما يصنع اليهود والنصارى. كما

يسمع يكفرون بمحمد. اي نعم. كما يصنع الكفار. هم. عندما يؤمنون بالله. صح - [00:05:46](#)

ويكفرون بمحمد الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعدها ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر البعض لذلك الذين يريدون التفريق بين الرسل هؤلاء ممن يكفر بالرسل جميعاً لان من كفر بواحد منهم فقد كفر بهم جميعاً فدعوة

واحد - [00:06:02](#)

ولذلك قال الله في حق قوم نوح كذب اصحاب نوح المرسلين المرسلين المرسل لهم نوح فقط مع انهم ارسل لهم نوح ولم يرسل قبل

نوح هو اول الرسل نعم قال العلماء لان - [00:06:22](#)

ان تكذيب نوح يستلزم تكذيب جميع من جاء بعده من الرسل. جنس رسالة واحدة كذب واحدا كذب الجميع. نعم. من باب الفائدة

طبعاً علماء السلف من الصحابة والتابعين ذهبوا الى المراد - [00:06:38](#)

هؤلاء هم اليهود والنصارى. جميل. وقد يقول قائل اليهود واضح فما شأن النصارى ايضاً ما يذكر في الغالب ليس دائماً في الغالب ما

يذكر من الاوصاف التي لليهود وللنصارى فيها حظ - [00:06:56](#)

اه فمثلاً طبعاً هذا ينظر به الى السياق التفريق بين الرسل هل هو خصيصة لليهود الجواب لا حتى النصارى وقع منهم التفريق من الرسل فكذبوه بمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم. فاذا هم في الحقيقة تبع لليهود في هذا المقام في هذا الوصف. لا اله الا الله. فصح

ان - [00:07:12](#)

قال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر بعض انه يصدق عليهم والنصارى

وان كان قد يكون اصالة وابتداء لليهود. اليهود الصق بهذا - [00:07:37](#)

من النصارى لانهم كذبوا عيسى وكذبوا نعم محمد كذب محمد ا عيسى عليهم الصلاة والسلام فهذا قصدي انه يفهم اذا هذا هو معنى يفرق ويريدون ان يفرقوا وبين الله ورسله. اي نعم. بمعنى يؤمنون به ويكفرون برسله. او يؤمنون ببعض الرسل ويكفرون.

يكفرون ببعض. نعم. ببعض اخر - [00:07:54](#)

جميل. نعم. وهذا ايضاً وظلها ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. هل المقصود نؤمن ببعض الرسل ونكفر ببعضهم؟ او نؤمن ببعض ما

جاءوا به ونكفر بعضهم ونكفر ببعضهم. نعم. ايه عنهم واذا قالوا يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً. ايوه. يعني كانوا يريدون ان

يتخذونهم طريقاً وسطاً. وسطاً - [00:08:14](#)

لكنه طريق ظلالة وبدعة الطريق على ان الايمان الكفر بواحد منهم هو كفر الجميع اذا قال انا اؤمن مثل ما ذكرنا في لقاء سابق مم

احد علماء اليهود ان قال - [00:08:34](#)

اه يعني اه نؤمن بمن اتفقنا عليه. ايه. ونترك من اختلفنا فيه. ايه صحيح. لما البس على بعض المسلمين فلما قيل يعني انا اتفقنا على موسى. نعم على عيسى ولكن اختلفنا لا قال اتفقنا على موسى نعم اختلفنا في عيسى ومحمد ايه ولا يتبع اليهودي - [00:08:49](#)
فقال له العالم المسلم لعله ابن الجوزي قال ان كان موسى الذي نزل في القرآن وجاء بالتوراة والذي بشر بمحمد اي نعم هو الذي بشر بمحمد فنعان معه وكان موسى اخر فهذا لا نؤمن به لا نؤمن به صحيح؟ نعم - [00:09:08](#)

طيب يا اخواني بهذه الاية تعطينا عظمة الاسلام من جهة ان الاسلام القائم الان هو الدين الوحيد الذي يؤمن بجميع الرسالات صحيح. ويقدر جميع الرسل ويحترم جميع الرسل وهذا فضل من الله علينا ما بينا وبين اي رسول اي مشكلة. ابدا ابراهيم موسى عيسى لوط آآ اسماعيل اسحاق يعقوب الاسباط - [00:09:25](#)

باخر من رسل الله وانبيائه كلهم نحب نقدرهم نحترمهم نغار عليهم لا نرظى بان ينال من اعراضهم ان يسبوا ان اشتماوا ان ينتقص من حقوقهم ولا من اقدارهم ولذلك في اظن ادانا عندما - [00:09:56](#)

ظهر احد المسيحيين او احد يعني اه الدنماركيين فسب عيسى عليه السلام. اول من خرج في المظاهرات هم المسلمون. طبعاً صحيح. لانهم يرون ان هذا انتقاص لقدرة محمد صلى الله عليه وسلم. ولقدرة عيسى الذي هو - [00:10:12](#)
يجب ان يحفظ له كرامته وهو يجب الدفاع عنه ويجب اه يعني حفظ جنابه واحترام حقه عليه الصلاة والسلام جميع الملل الاخرى القائمة اليوم لابد وان تجد انهم قد انتقصوا من جانب واحد من الرسل - [00:10:26](#)

وعلى سبيل المثال الامتين العظيمتين اليهود والنصارى اليهود عيسى ومحمد النصارى يكفرون بمحمد عليه الصلاة والسلام وبذلك لا يرقى احد ان يكون مثل امة محمد اعدل الامم واوسطها وخيارها وهذا يعني الالتفات او هذه النقطة - [00:10:46](#)
تراها تدعو كثير من المنصفين بل حتى من العامة من النصارى ومن اليهود الى الدخول في الاسلام لانهم يرون في احترام المسلمين الشديد للانبياء ولمريم عليها الصلاة والسلام ولعيسى ولموسى يرون ان هذا هو العدل وهذا هو الانصاف - [00:11:08](#)
ما داموا انهم هم انبياء وانهم رسل ارسلهم الله سبحانه وتعالى عيسى وموسى ومحمد عليه الصلاة والسلام ولذلك هذه النقطة اذكر احد الاخوان من يعني رئيس مركز اسلامي في اوربا - [00:11:30](#)

يقول هذه الفكرة عندما يعني تمت اه يعني ظهر مشهد في اساءة الى عيسى عليه الصلاة والسلام قال فثارت المراكز الاسلامية اي نعم. نعم وانتقدت هذا وكتبت يعني صار في انتقاد شديد اكثر من انتقاد النصارى. اي نعم. قال كان هذا فيه سبحانه الله العظيم خير عظيم - [00:11:44](#)

المسلمين من المسيحيين قال جاءوا الى المراكز ويعني استغربوا من هذه كيف يعني ما لكم ولعيسى وانتم وانتم المسلمون لا موسى وعيسى اخوان ومحمد. اي نعم. واي انتقاص لعيسى هو كالاتقاص لمحمد عليه الصلاة والسلام. ثم ايضا فوق ذلك - [00:12:04](#)
دكتور محمد ليس فقط اننا نحترمهم بل هم شرط من شروط الايمان. لايمان المؤمن الايمان يؤمن به. نعم. لابد ان يؤمن بهم ولو كفر بواحد منهم فهو كافر كافر لا بالدم والمال عند المسلمين. نعم. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. شرط فهو ركن - [00:12:23](#)
من اركان الايمان. صحيح. عند المسلمين طيب في قول اولئك هم الكافرون حقا يعني اولئك هم الكافرون واضحة لكن لماذا قال حقها يا شيخ محمد طيب اه انا ساؤكد هذا شوف هذا اه اسلوب من اساليب الحصر - [00:12:44](#)

اها الجملة الاسمية والاثنيان بهم ضمير الفصل الدال على تأكيدها التأكيد وعلى ان هذا الخبر لا يعني اه خاص بهؤلاء اها وهو الكفر ثم الاثنيان بالخبر آآ مقهورا بالالف واللام ايضا يدل على الحصر. ثم التأكيد بحق. الله اكبر نعم. يعني ان هذا هو الكفر الذي ليس بعد -

[00:13:01](#)

هو كفر. يا سلام. وان هذا هو الكفر الصراح. يا سلام. من اراد ان يفرق بين الله ورسله ومن اراد ان يؤمن ببعض الرسل ويكفر ببعض.

هذه قضية لا خيار فيها. ولا نقاش فيها - [00:13:36](#)

ولا يجوز لاحد ان يجعل هذه القضية يعني محل للاختلاف ولا للرأي والرأي العام الاتجاه المعاكس او غيره من الكلمات التي يذوب فيها الدين وتنوع فيها العقيدة قال لا هذا خط احمر صحيح ولاحظ حتى في التعبير في سورة البقرة في اولها قال الله سبحانه وتعالى - [00:13:52](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يقيمون الصلاة ويؤجرون مما رزقناهم ثم قال اولئك هم هم المفلحون صح فالمفسرون دائما يقولون اولئك هذا اسم اشارة. الدال على البعد. الدال على البعيد - [00:14:14](#)

وقد عبر الله به هنا اشارة الى علو المكانة المتقين والمؤمنين. اي نعم. هنا استخدمه الله فقال اولئك هم الكافرون حقا. هذه ايضا للبعد فاستخدمه الله سبحانه وتعالى للدلالة على بعدهم عن الحق - [00:14:31](#)

والى يعني سوء ما فعلوا فقالوا اولئك هذا اشارة الى هذا المعنى. نعم. الى بعدهم عن الحق. ثم قال اولئك هم الكافرون حقا. نعم. يعني كأن ما في فليستحق هذا الوصف الا هؤلاء. اي نعم - [00:14:47](#)

ثم قال واعتدنا لهم عذابا مهينا. يعني لاحظ الان عدم عفو واعتدنا للكافرين عذاب مهين وهذا يؤكد الكلام. اي نعم. الذي سبق ان يعني ذكرتموه شيخ محمد وهو ربط العقاب او بالعلة او بالوصف بالوصف الوصف علة فقال اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا -

[00:15:05](#)

كافرين ولم يقل واعتدنا لهم. نعم. مع انه سبق لو قال واعتدنا لهم لكان واضح. نعم. قالوا واعتدنا للكافرين اشارة الى ان سبب هذا العذاب المهين هو هذا الكفر. نعم. الذي فعلوه. نعم. ثم لاحظ ايضا في قوله اعتدنا للكافرين عذابا مهينا - [00:15:25](#)

اهانة لماذا لان عدم ايمانهم ببعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيه لا مبالاة ولهذا فيه مهانة له وفيه استهزاء فكان عقابهم وعذابهم من جنس زينا من جنس فعلهم وكفرهم. نعم ايضا لو تأملت في لفظة الكفر وردت - [00:15:44](#)

يكفرون يعني فعل مضارع للاشارة الى مستمر متجدد. نعم. يقولون نؤمن ونكفر ثم قال اولئك هم الكافرون واعتدنا للكافرين. يا الله! فتكرر هذه اللفظة اربع مرات يا مناط الحكم؟ ايه تنبيه على ان هذا نابع من علم يعني اصالة من عندهم وشيء - [00:16:07](#)

متأصل فيها ولهذا هو وصرنا سبحانه وتعالى بالكفر وقد يقول قائل البيست اليهودية والنصرانية يعني ديانوية نقول اليهودية والنصرانية اديان محرفة والا فالدين هو الاسلام يعني الدين هو الاسلام واليهودية هو تحريف عن الاسلام الذي جاء به موسى -

[00:16:27](#)

والنصرانية تحريف عن الاسلام الذي جاء به عيسى عليهم الصلاة والسلام ولهذا يقول قتادة آآ في هذه الاية يقول فاتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله وهذا يدل على ان آآ يعني قتادة - [00:16:50](#)

اه كان يدرك ما يسمى بموضوع الملل والنحل هذا ليس من دين الله. قال وتركوا الاسلام وهو دين الذي بعث به رسله نعم الدين هو الاسلام. كلام صحيح فلان بعض الناس يقول يهودية هي ان الله نزل بالدين ورضا الله سبحانه وتعالى يقول ما كان ابراهيم ايش؟

يهوديا ولا نصرانيا ولكن - [00:17:11](#)

كان حنيفا مسلما مسلما وهو قبل موسى وعيسى هو فيها امران في الجانب الاول جانب التاريخ انه قبل موسى وعيسى فكيف ينسب اليهما؟ اليهم وهو جاء قبلهم. الشيء الثاني ايضا - [00:17:35](#)

التنبيه على انه كان مسلم وان دين هؤلاء ايضا هو الاصل ايش؟ الاسلام. الاسلام. صحيح. اي نعم. جميل. وهذا المعنى صدق انه يعني فعلا معنى غائب عن كثير من النصارى واليهود الان - [00:17:47](#)

انهم يرون ان النصرانية وانها اديان جديدة وانها مختلفة تماما عن الحنيفية. علما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو كما يقال يعني تجمع على الاديان. نعم. فاليهود يدعونه والنصارى يدعونه والمسلمون يدعونه. هم. والصحيح انه آآ - [00:17:59](#)

يعني نحن اولى به. نعم صحيح. من هؤلاء لانه دين التوحيد وابراهيم عليه الصلاة والسلام ما دعا الى التوحيد. ولا دعا الى الشرك وانما دعا الى التوحيد وهذا دعوة الانبياء جميعا. لكن الديانة اليهودية الموجودة والنصرانية الموجودة محرفة. وهذا وانا ولذلك انا

اكرر هذا دائما - [00:18:19](#)

نحن نحن نعيش نحن المسلمون او نحن المسلمين. نعم. منصوب على الاختصاص يا شيخ محمد. نعم نحن المسلمين نشعر بطمأنينة وثقة في القرآن وفي السنة ليست عند اليهود وعند النصارى. الحمد لله. اليهود والنصارى يعيشون اضطراب - [00:18:37](#)
بحيرة شك بكل معنى الكلمة القساوسة على بالعكس كلما ازداد العلم الواحد منهم علما زاد شكنا واضطرابا واضطرابا حتى يفضي به الى حد امرين. اما يلحد واما يسلم صحيح نحن المسلمون ولله الحمد كلما تعمق الباحث والطالب العلم في الاسلام ازداد طمأنينة -

[00:18:59](#)

ويقين بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق هذا القرآن وان دعوة الانبياء واحدة وليس هناك اضطراب وليس هناك تناقض ابدا. هذه نعمة يجب اننا يعني نستشعرها. نعم. ونشعر بها - [00:19:22](#)

الناس وفي نفس الوقت ايضا ينبغي اننا نعطف على هؤلاء اليهود والنصارى في دعوتهم يعني البعض احيانا ينظر لليهود والنصارى نظرة عدائية على طول الخط تراهم محرومين مساكين. نعم. محرومين من هذه الطمأنينة. محرومين من هذه الثقة - [00:19:39](#)
التي نشعر بها نحن ولذلك اسمع واقرأ بعض المستشرقين حتى بعض الحاقدين منهم تجد ان فيه هذا الشعور الشعور بالحقد الشديد ولذلك لاحظ كيف يكتب بعض المستشرقين لانه يرى القرآن الكريم حظي بعناية - [00:19:55](#)

لم يحظوا بتدقيق ولذلك كثير من المستشفى يقول هذا هو الكتاب الوحيد الذي سلم من التحريف. لا اله الا الله. يقولها غصب عنه لان الادلة تثبت هذا والا هو ما يريد انه يشهد للقرآن بهذه الشهادة لكن وعلى ذكر هذه الثقة يا ابا عبد الله - [00:20:12](#)

اي تذكر قصة لفتاة نصرانية كانت يعني مستمسكة تماما بدِينها وش رايك بعد الفاصل؟ طيب فاصل ونواصل طيب يلا. تفضل مركز تفسير للدراسات القرآنية ملتقى اهل التفسير هو منتدى حوارى علمي متميز يقصده المتخصصون - [00:20:30](#)

في الدراسات القرآنية للتباحث حول المسائل القرآنية المختلفة بأسلوب راق مفيد. ويحتوي الموقع على اقسام علمية خصص هي ملتقى التفسير وعلوم القرآن وقراءات ورسم القرآن. ملتقى الانتصار للقرآن الكريم. ملتقى الرسائل الجامعية - [00:21:04](#)
اية ملتقى الكتب والمخطوطات والملتقى المفتوح. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية مركز تفسير للدراسات القرآنية. البوابة الالكترونية انشأ مركز تفسير للدراسات القرآنية البوابة الالكترونية لتكون شاملة لكل النواظ العلمية تحت مظلة موقع واحد هو دبلو دبلو دبلو دوت تفسير دوت - [00:21:24](#)

وتضم البوابة تعريفا بمركز تفسير ومناشطه المتنوعة نافذة اخبارية المقالات والبحوث نافذة المكتبة الالكترونية والصوتية والفيديو. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى بعد هذا الفاصل وكنا توقفنا يا شيخ محمد عند قصة الفتاة التي اردت ان تذكرها لنا نعم فما هي هذه القصة؟ هذه فتاة كانت نصرانية - [00:21:53](#)

متعصبة لدينها. هم. واخذت نسخة من القرآن من اجل ترجمة من اجل ان تبحث عن بعض الثغرات التي آآ تدخل منها الى تشكيك المسلمين في دينهم فكان مما اعجبها في القرآن في اوله مما لم تشاهده في كتاب اخر مر بها في حياتها - [00:22:34](#)
قول الله عز وجل في اول سورة البقرة لاحظ توها الان في اول هذا الكتاب ذلك الكتاب لا ريب فيه تقول يعني اصابني دهشة وهول عظيم من هذا الذي يستطيع ان يقول - [00:22:57](#)

هذا كتابي ليس فيه ادنى شك ليس فيه ادنى ريب ليس فيه مدخل لاحد يريد ان ينال منه او ثغرة يستطيع ان يشكك فيه اتحداك من اول لحظة تقول اعتدت ان اقرأ في مقدمات الكتب - [00:23:14](#)

قالت جهدي وان اصبحت من اخطأت والحقيقة حاولت و قد تجد بعض الثغرات سامحني هذا ايميلي هذا آآ جوالي هذا تليفوني بادرني بالاطفاء وهذا يقول بكل ثقة ذلك الكتاب لا ريب فيه. تحدي. تحدي. هم. تقول هذه الروعة وهذا الهول - [00:23:33](#)

جعلني يعني اذهل وكانت بداية التحول من هذه الاية. صحيح فاقول يا اخواني هذا خير كبير لنا مهما ذكرت يا دكتور عبد الرحمن في اننا نقرأ كتاب لم يشب ليس فيه ريب لا نشك في حرف - [00:23:53](#)

دي كلمة في قاعدة في حقيقة ابدا في اي معلومة تأتي من هذا القرآن مسلمة لانها ممن ممن خلق الا يعلم من خلق وهو الذي لطيف خبير؟ في عندي فكرة يا مشايخ اريد اني اطرحتها وهي فكرة آآ تعرفون نحن الان عندما نتكلم في تاريخ - [00:24:10](#)

ونتكلم في الروايات الاسرائيلية على سبيل المثال يا دكتور مساعد طبعاً الروايات الاسرائيلية يعني راجت او او بدأت تظهر عن طريق من عن طريق اناس كانوا علماء او طلاب علم - [00:24:28](#)

في اليهودية كون نصرانية اليس كذلك ثم دخلوا في الاسلام مثل عبد مثل كعب الاحبار مثلاً نعم مثل عبد الله بن سلامة رضي الله عنه هؤلاء كانوا مثل عبد الله كعب عفوا عبد الله بن - [00:24:47](#)

لم كان من علماء اليهود صح؟ نعم. ثم اسلم هل تقيس عبد الله بن سلام بمثل آآ عبد الله بن مسعود؟ عبد الله بن مسعود اصلاً كان شاب طيب وعلى الشرك يعني في هذيل يعني في مكة قبل الاسلام فما كان عنده اي لا كان عنده كتاب سماوي ولا كان عنده معتقدات سابقة صح ولا لا - [00:25:01](#)

ومجرد انه دخل في الاسلام بدأ على طول يتلقى من النبي صلى الله عليه وسلم الوحي لكن هذا لا هذا عنده آآ كتاب آآ عنده التوراة وعنده آآ يعني يعرفها ويعرف التوراة - [00:25:24](#)

انجيلاً اليس كذلك فرجل مثقف يعتبر فلما دخل في الاسلام يعني كلما تعلم شيئاً من الاسلام بدأ يقيسها بماذا كان عنده من الكتاب التشريع كان عندنا في اليهودية والله هذا عندنا بس بشكل مختلف. والله هذا ما كان عندنا صح ولا لا؟ بلى. وهذا شيء طبيعي - [00:25:36](#)

الان هذا مثال الان هناك اناس يدخلون في الاسلام اليوم الان اختلفت الامور الان اصبح الناس يقرؤون ومثقفين وعندهم خلفيات يجيك واحد مثلاً طبيب غربي يدخل في الاسلام هل تتوقع ان اسئلة هذا الرجل - [00:25:56](#)

آآ كاسئلة اي واحد عامي آآ من افريقيا مثلاً كان من وثنياً ثم دخل في الاسلام قطعاً له اسئلة تختلف ولذلك انا قرأت آآ يعني اه مقالة طويلة الواحد اه كان - [00:26:12](#)

اه قسيس نصراني ثم دخل في الاسلام والله قرأت لما قالها يا اخواني يعني لفت النظر فيها في اشياء في القرآن الكريم نحن المسلمون ما ننتبه لها. هم. يعني مثلاً انت الان عندما تقرأ القرآن الكريم فتجد ذكر موسى وعيسى - [00:26:26](#)

وعيسى ومريم وال عمران بالنسبة لنا نحن تعودنا على هذا ما يلفت نظرنا لكن عندما هو نصراني الروح والقدس الاب والابن كلامك الطويل هذا اللي عند النصارى ثم يدخل يقرأ القرآن الكريم - [00:26:43](#)

بيجد من زاوية مختلفة يلفت نظره ما تفضلت هذا التحدي اللي في اول القرآن صح ولا لا؟ رجل يقرأ هو دائماً يقرأ يجد دائماً دائماً المؤلفين يذكرون صفحة خاصة يشكرون فيها اللي ساعدهم في تأليف الكتاب ومراجعة الكتاب - [00:27:01](#)

تصحيح الاخطاء ولا بالملاحظات الى اخره وهذا تعتبر من مزايا المؤلف العاقل ابداء طعنه انه يبدأ طعنه اي نعم هذا انسان عاقل اه لانه يريد انه يكمل نقصه بما عند الآخرين من الملاحظات - [00:27:17](#)

يفاجئ بهذا الكتاب وبعدين تجي ترى في الترجمة ما تجي ذلك الكتاب تراها تجي فيسبوك يعني هذا الكتاب مم. فيفهمها مباشرة ان المقصود القرآن. لكن لو تجي انت الان ذلك الكتاب في اشارة الى شيء بعيد - [00:27:31](#)

فتحتاج انك تجي في التفسير تقول ذلك الكتاب المقصود به هذا الكتاب. لكنه عبر باسم الاشارة البعير الاشارة الى علو مكانته الى اخره فتقع في نفسه مباشرة هذا الملحوظة وهذا الملحوظة بالمناسبة اللي ذكرتها الفتاة هذي تراها موجودة عند كثير من الذين - [00:27:46](#)

دخلوا في الاسلام بهذا السبب. صحيح. يعني بالعادة الواحد يبدأ كتابه بالاعتذار. اي نعم. هذا من اول القرآن يقول اتحداكم هذا الكتاب حق لا باطل فيه هذه ملفتة للنظر. نعم. نعم - [00:28:00](#)

فانا ودي اقصد انا نراعي هذا في عندما نقرأ لبعض الغربيين الان اسئلة او مقالات بل حتى واحد والله اقترح علي مقترح اعجبني قال له انا عندي اقتراح لكم في مركز تفسير - [00:28:12](#)

وانتم شو هو قال انا عندي اقتراح انكم تتعاقدون مع مثلاً عشرة من اليهود والنصارى والمفكرين الموجودين في هذه الديانات وتطلب منه انه يقرأ القرآن الكريم ويعطيك ملحوظة وماذا يعني ماذا يرى هو فيه؟ انطباعاته عن هذا الكتاب - [00:28:23](#)

حتى تستفيد منها انت كيف انك تبلغ القرآن الكريم لهذه الفئة من الزاوية التي يرون من الزاوية التي يرونه والله اعجبتني الفكرة شوف مع انها يعني نحن نفكر احيانا انك لا تمكن يهودي ولا نصراني من المصحف لكن طبعا هو يقصد انك تعطيه باللغة - [00:28:44](#) اي نعم. الانجليزية مثلا او بدون نص القرآن لكن فعلا انا يعني الفكرة التي نريد ان نشير اليها هي قضية الزاوية التي ينظر منها هؤلاء الى القرآن الكريم. نحن لاننا نشأنا على التوحيد ونشأنا والله الحمد على تعظيم القرآن وعلى الايمان به. ما نفكر بهذه الطريق. لكن لما يأتي يهودي نشأ في اليهودية - [00:29:00](#)

ثم ينظر يختلف نظريته ثم اذا كان مثقفا وعالما وباحثا ستكون ايضا ملاحظاته واسئلته مختلفة عن اسئلة العامي الذي لا يعرف شيئا عن هذه الاشياء. مم. وهذا يجر الى ايضا اه اه قضية اخرى يا ابا عبد الله وهي - [00:29:19](#)

السؤال لهؤلاء الذين دخلوا في الاسلام او الذين قرأوا القرآن واعجبوا به هل من ثقافتهم ومن لغاتهم ومن الكتب التي قرأوها وتعلموها يجدون فرقا بين اسلوب القرآن في عرض الموضوعات - [00:29:37](#)

وعرض القصص والاخبار والبداية والنهاية والتقديم للشيء ومقارنة شي بشيء او قرن شي بشيء هل هذا الاسلوب آآ يعني مستغرب لديهم سائغ نعم غير سائغ لانه يقول لي احدهم قال وجدنا بعض الغربيين - [00:29:58](#)

يستغرب من الطريقة التي اه يعني اه وضع عليها كتاب الله عز وجل من حيث يعني ترتيب الموضوعات والدخول من موضوع الى موضوع يعني مثلا العادة في اي كتاب تجد باب كامل - [00:30:19](#)

في قضية معينة تبحث من جميع جوانبها. صحيح. لكن ان تذكر الصوم والصلاة والطلاق والعدة والجهاد مع بعض بطريقة معينة ثم ينتقل بعد ذلك الى قصة ثم آآ يقول لو ان هذا درس - [00:30:36](#)

وعرف ما الفرق بينه وبين ما يفعله البشر في مؤلفاته. هناك فرق واضح طبعا لا شك. حتى المسلمين. طبعا. ما في احد من المسلمين. مختلف يكتب بالطريقة القرآنية. لا شك صحيح؟ طيب - [00:30:53](#)

ما هو بماذا هذا الفرق؟ صحيح. لماذا ربنا سبحانه وتعالى جعل هذا الكتاب على هذا النحو ما هو سر ذلك ما هو سره في النفس الانسانية هل يمكن للبشر ان اه يعني يعرفوا السر فيحذوا حذوه في التأثير على الناس في الدعوة الى الاسلام او الدعوة الى كتاب

الله او الى شرع الله عز وجل - [00:31:06](#)

ثم سألني احد الاخوة وهو يطرح علي هذا المخترع قال ونريد نسأل ايضا تاريخيا هل وقع ان احد من العرب اعترض على القرآن في طريقة عرضه للموضوعات قلت والله انا شخصا لا اعرف - [00:31:28](#)

لكن هذه تحتاج الى احد يعني يتبعها في التاريخ. هل من العرب من اعترض على القرآن كيف تأتي باية واحدة بقضيتين مختلفتين؟ لا ما في. وهل منهم من كان آآ وهل كان هذا الاسلوب سائغا لديهم - [00:31:46](#)

هل كان هذا الاسلوب مستعمل لديهم واذا لم يكن مستعملا لماذا لم ينكروه؟ واذا كان مستعملا اين هو في الشاهد؟ جميل. ايه. انا اقصد من هذا انا اجيبك عن هذا جيد - [00:32:03](#)

الان شف اه هذي الحقيقة السؤال رائع وسؤال دقيق فعلا اولا انا اهتمت بهذا الموضوع في دراسة الاعجاز في وجه الاعجاز. مهم. حقيقة اعجاز القرآن الكريم. يعني وجه الاعجاز وش هو وجه الاعجاز بالقرآن الكريم؟ هل هو - [00:32:16](#)

بلاغة الالفاظ ام هو الاسلوب نفسه والتلف انه يمزج كما تفضلت الحقيقة شف القرآن الكريم في الفاظه لا نظير له. لا شك ولكنه لم يستخدم لفظة الا والعرب تستخدمها وتعرفها - [00:32:33](#)

اي نعم لانهم ما كانوا يفهمونه لو كان جاء بكلام جديد. صحيح. اما التركيب فلا شك ان القرآن الكريم قد جاء على منهج لم تعرفه العرب سبحانه الله لا هو مثل الشعر - [00:32:50](#)

ولا هو مثل الخطب وله نثر ولكن في نفس الوقت يفهمونه وذهلوا من هذا الطريقة لانها كانت طريقة يعني رأوا انها يعني اسمى ما يمكن ان يتحدث به العرب. هم. ولذلك لم يرد احد منهم وانا تتبعت هذا وقرأت - [00:33:02](#)

كتب الاعجاز كتب السيرة ما وجدت احد منهم اعترض وقال وهذا لو كان لو كان وقع هذا لكان هذا مطعم قوي في جدة في القرآن لو

جاء مثلا ولذلك شف شعيب - 00:33:23

عندما قال له قومه قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول مم صح؟ هذي مشكلة لانك اذا كنت ما تفهم كلامه هذي مشكلة الرسول صلى الله عليه وسلم بالرغم من انهم اتهمونا كذاب وانه ساحر حاشاه عليه الصلاة والسلام وانه - 00:33:34

وانه شاعر ما احد منهم قال له والله الكلام اللي جبتة هذا ما فهمنا معليش ابداء. ولذلك جاء بعض المستشرقين وهذا يعني تأكيد لكلامك. جاء جون لابوم هذا اللي سوى كتابة التفصيل وموضوعات القرآن الكريم. هم - 00:33:50

كان عندي وجهة النظر هذي القرآن الكريم ما هو ما هو من الضبط بلخبط انا برتبه بحط الايات اللي تكلمت عن الزكاة مع بعض الايات اللي تكلمت عن الصوم مع بعض الايات اللي تكلمت عن المواريث مع بعض هذا سبب فكرة الكتابة لذلك الشيخ مصطفى مسلم قام علي بحملة الشعوخة - 00:34:06

وقال ان فكرة يون لابوم في تفصيل موضوعات القرآن الكريم كان الهدف منه اعادة ترتيب القرآن ترتيب موضوعي ولكنها طبعا لا يكون بديلا ان يكون بديل عنه ايه ولكن هذه لكن عموما لكن هو تستفيد منه الان اقصد عودة الى الموضوع ذكرته في قضية -

00:34:24

عدم اعتراف اعتراض الكفار ظاهر جدا لانه لو اعترض لظهر. صحيح. لكن شوف انظر مثلا سورة النجم على سبيل المثال قل يا تمام الكفار كاملة وذكر فيها خبر المعراج العزى ثم تتابع الخبر الى ان افرايت من افرايت الذي تولى - 00:34:42

موضوعات متنوعة مم ومع ذلك اذعن الكفار لها وسجدوا. صح لو كانت على طريقة البشر فالبشر عندهم منطق معين هذا المنطق المعين عند البشر ان يجمعوا النظر الى نظيره ويتحدثون فيه في مكان واحد - 00:35:04

هم. هذا الغالب وهذا يعني الاكثرية ولو انت مثلا على سبيل المثال ذكرت قصة حياتك و عملت فيها بعض التعديلات لان ظهر القارئ لو قلت مثلا نعزم اذا قلت مثلا ها انا ذا - 00:35:22

في سن العشرين بدأت مثلا لما تتكلم هذا في سن العشرين اقف امام المكتبة لانتخب اول كتاب في حياتي هم. ثم انطلقت ماذا كثير من الناس يعجب بهذه البداية. هم. لانه ليست على نمط - 00:35:40

السعد. اه. الولادة الحياة الى الولادة في الشباب وكذا لكنها ليست مخالفة يعني معروفة. صح. فاذا الاسلوب النظم هذا ليس فيه اي مشكلة. جميل. وان كان يخالف طريقة الترتيب. هم. طريقتهم في العرض جميل. في العرض. بس تعال. يعني - 00:35:58

آآ هذا نعود الى كلامك دكتور محمد قضية آآ طبعا جرننا الحديث في قوله ويفرقون ما بين اي نعم نعم ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان سبيلا آآ ان العرب عندما نزل عليهم القرآن الكريم - 00:36:21

صحيح ان هذا الاسلوب لم يألوه في النظم. نعم. في الالفاظ في البلاغة ثم امر اخر وايضا من اسرار الاعجاز الحقيقية ان القرآن الكريم تكلم بشيء لم يعرفه العرب ولا يمكن انهم يعرفونه. تكلم عن اليوم الاخر. تكلم عن - 00:36:37

تكلم عن التاريخ الماضي الذي لا يعرفونه. تكلم عن يعني الان لو جئت على شعر العرب كله ما وجدت احد يتكلم عن الجنة وعن النار وعن تفاصيلها. ولا عن عاد ولا يمكن تفاصيل ما يفتح الله للناس من رحمة - 00:36:55

فلا ممسك لها وقولها قول الله سبحانه وتعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ان امسكهما من احد من بعده هذي ما تجدها في شعر العرب ابداء هذا كلام جديد - 00:37:10

لكن الذكرى قضية التنوع انه يبدأ بشيء ثم هذا اسلوب العرب هذا الانتقاد حتى في القصائد الجاهلية فيها نفس الذكرى تجده يبدأ بالمديح ثم يرجع الى الوصف ثم يبدأ يتكلم في المديح ثم الوصف. فالمزج هذا كان مألوفا - 00:37:22

لم يأتي التنظيم الموجود اللي ذكرتموه قضية التنظيم الموضوعي الا عند المتأخرين ولذلك استشرقون بعضهم من حماقته طبعا يقول القصيدة هذه قصيدة زهير غير غير مرتبة واقتراح لها ترتيب مختلف - 00:37:37

نعم. ولذلك اعجبني الدكتور محمد محمد ابو موسى قال هذا الذي يروونه انه ليس من الترتيب هو غاية الاحكام نحن الان عندما نتحدث عن القرآن الكريم وكيف انه جاء بايات الامر بالصلاة الوسطى وسط ايات الطلاق مثلا. نعم - 00:37:53

طيب وش الاجابة هنا نفس الفكرة في قصائد الجاهليين مجيء الابيات المديح لذلك اعجبني بكلمة قالها قال هذه الابيات اللي في

المقدمة الصق بالمديح مع انه في الغزل قال هذه ادل على المديح من ابيات المديح الصريح - [00:38:07](#)

لان التحدي هو ليس انك تأتي تمدح مباشرة. التحدي انك حتى وانت تتغزل انت تمدح ايه وهنا الابداع وهذا التميز. ولذلك هذه النزعة تقسيم الموضوعات وكذا تراها جديدة وكانت مألوفا عند العرب ومعروفة ولذلك حتى ابن الجاحظ في كتابه البيان والتبيين -

[00:38:26](#)

كان مزج فيه الجد بالهزل وينتقل من قصة الى قصة وقال وهذا يذهب السامة ويذهب الملل عن عن نفوس الناس. والحقيقة هذه

الفكرة فكرة رائعة جدا فكرة بحث عن سر اعجاز القرآن الكريم وممتعة جدا ولكنها لا تظهر لك - [00:38:46](#)

الا كلما تعمقت في شعر العرب وفي لغة العرب وكيف كانوا يعني يبينون عن المعاني التي يريدون يتحدثون عنها والنبي صلى الله عليه وسلم كيف صار على هذا المنهج وبز كل من سبقه لذلك كان العرب يعجبون من فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم ثم تلاحظ

الان - [00:39:01](#)

ونحن نقرأ القرآن الكريم ونقرأ السنة. كيف الفرق بين القرآن وبين السنة؟ ليس كذلك؟ واضح جدا. نعم. القرآن مختلف تماما عن

السنة. وبالرغم من ذلك السنة افصح من كل كلام العرب - [00:39:21](#)

ولكن القرآن شيء مختلف تماما بقي معنا نصف دقيقة يا شيخ محمد اخت الحلقة بها اه طبعاً دائما نذكر الناس بكفارة المجلس.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. هذه تقال في كل مجلس سواء مجلس - [00:39:32](#)

او مجلس له فنحن نقول لاخواننا في ختام هذا المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك شهر

رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينه - [00:39:48](#)

مات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعذكم من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد

بكم العسر ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا الله - [00:40:11](#)

ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:40:43](#)